Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ **وهذا ذكر مبارك أنزلناه** ﴾[1] ، وقوله تعالى ﴿ **وإنه لذكر لك ولقومك** ﴾[2] ، وأما أن كل ذكر محدث ، ففي سورة الأنبياء : ﴿ **وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث** ﴾[3] ، وفي سورة الشعراء : ﴿ **وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث** ﴾[4] .

الشبهة الثانية : تمسكوا بقوله تعالى : ﴿ **إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له : كن فيكون** ﴾[5] وجه الاستدلال به من ثلاثة أوجه :

الأول : إن قوله تعالى : ﴿ **إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون** ﴾ جملة مركبة من شرط وجزاء . والشرط هو قوله : « **إذا أردناه** » والجزاء هو قوله : « **كن** » والجزاء لا بد وأن يكون متأخرا عن الشرط . فوجب أن يكون قول الله تعالى ، متأخرا عن إرادته . والمتأخر عن الغير محدث ، فوجب أن يكون قول الله محدثا .

والثاني : وهو إن للفاء في قوله « **فيكون** » فاء التعقيب . وهذا يقتضي أن يكون المكون حاصل عقيب قوله من غير فصل ولا تراخ ، فيلزم أن يكون قوله « **كن** » متقدما ما على المكون من غير فصل . والمقدم على المحدث بزمان واحد ، يجب أن يكون محدثا ، فيلزم أن يكون قوله « **كن** » محدثا .

الثالث : إن الآية صريحة في أن قول الله تعالى : « **كن** » كلمة مركبة من الكاف والنون . وهما حرفان متعاقبان . فتكون هذه الكلمة محدثة ، فيلزم أن يكون قول الله محدثا .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٤٤ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٢ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية ٥ .
(٥) سورة النحل ، الآية ٤٠ .